

واجه سومرست معارضة أقل قابلية للإدارة من أخيه الأصغر توماس سيمور ، الذي وصف بأنه "دودة ناشئة". [66] بصفته عم الملك إدوارد ، طلب توماس سيمور حكم شخص الملك ونصيب أكبر من السلطة. [67] حاول سومرست شراء شقيقه من خلال تعيين باروني في أمير اللورد ومقعد في مجلس الملكة الخاص - لكن توماس كان عازماً على التخطيط للسلطة. بدأ في تهريب مصروف الجيب للملك إدوارد ، وأخبره أن سومرست أبقت على روابط الأموال الهزيلة ، [68] كما حثه على التخلص من الحماية في غضون عامين و "اتخاذ الحكم كما يفعل الملوك الآخرون". المعلم الذي أجل إلى المجلس ، [69] في ربيع عام 1547 ، باستخدام دعم إدوارد للالتفاف على معارضة سومرست ، تزوج توماس سيمور سرا أرملة هنري الثامن كاثرين بار ، التي تضم عائلتها البروتستانتية البالغة من العمر 11 عاماً السيدة جين جراي وإليزابيث البالغة من العمر 13 عاماً. [70] في صيف عام 1548 ، اكتشفت كاثرين بار الحامل توماس سيمور تحتضن السيدة إليزابيث. [71] ونتيجة لذلك ، في سبتمبر من هذا العام ، توفيت كاثرين بار بعد فترة وجيزة من الولادة ، واستأنف توماس سيمور انتباهه على الفور إلى إليزابيث برسالة ، مثل إدوارد ، [72] في يناير 1549 ، ألقى المجلس القبض على توماس سيمور بتهمة مختلفة ، بما في ذلك الاختلاس في بريستول منت. وشهد الملك إدوارد ، عن مصروف الجيب. استبعد المحاكمة عدم وجود أدلة واضحة على الخيانة ، [73] الحرب والتي أظهرها في الحملات الاستكشافية إلى اسكتلندا والدفاع عن بولوني سور مير في 1546. منذ البداية ، كان اهتمامه الرئيسي بالحماية هو الحرب ضد اسكتلندا. [74] بعد انتصار ساحق في معركة بينكي كليو في سبتمبر 1547 ، امتدت إلى الشمال حتى دندي. [75] ومع ذلك ، أعقبت نجاحاته الأولية فقدان الاتجاه ، حيث أصبح هدفه لتوحيد العوالم من خلال الغزو غير واقعي بشكل متزايد. تحالف الاسكتلنديون مع فرنسا ، الذين أرسلوا تعزيزات للدفاع عن إدنبرة عام 1548. [76] تم نقل ملكة الاسكتلنديين إلى فرنسا ، حيث كانت مخطوبة لداوفن ، الابن الأكبر لملك فرنسي. [79] التمرد دوق سومرست حكم إنجلترا باسم ابن أخيه كحامية من 1547 إلى 1549. بيت لونجلت ، ويلتشير. خلال عام 1548 ، كانت إنجلترا عرضة للاضطرابات الاجتماعية. اندلعت سلسلة من الثورات المسلحة ، تغذيها العديد من المظالم الدينية والزراعية. التي تطلبت تدخلاً عسكرياً كبيراً لقمعها ، في ديفون وكورنوال ونورفولك. يسمى أحياناً كتاب صلاة التمرد ، نشأ من فرض البروتستانتية ، والثاني ، بقيادة تاجر يدعى روبرت كيت ، بشكل رئيسي من الملاك الزاحف على أرض المراعي المشتركة. [80] كان الجانب المعقد للاضطرابات الاجتماعية هو أن المتظاهرين يعتقدون أنهم يتصرفون بشكل قانوني ضدهم من خلال إلحاق الملاك بدعم الحامي ، مقتنعين بأن أصحاب العقارات يخالفون القانون.